

المحاسبة - المحاضرة 22 - التربية - المستوى الثاني (2) - الشيخ /

سعد بن عتيق العتيق

سعد العتيق

ينمو العلم ويتقدم. بتقنياته ومجالاته ومعه مطور ادواتنا في تقديم العلم الشرعي. اكااديمية زاد ومكارم ما الاخلاق ندرسها معا ادب وتربية على الاحسان بشرى لنا زاد اكاذيبين بالعلم كالازهار في البستان - 00:00:00

الحمد لله وحده واصلي واسلم على من لا نبي بعده مرحبا بكم من جديد ومع حلقة متجددة مع اعمال القلوب ونتحدث في هذا اللقاء عن المحاسبة والمحاسبة قسم من اقسام كليات الاعمال - 00:00:48

والتجارة ولعل لها علاقة حقيقة بما نحن نريد ان نتحدث عنه من حساب الانسان لمدخلاته ومخرجاته حسابه اليومي والشهري والاسبوعي لماذا نتحدث عن المحاسبة وتكون هذه المحاسبة عمل من اعمال القلوب - 00:01:09

لان اول ما سيواجهه العبد فور فراق الدنيا الحساب من ربك؟ ما دينك؟ من نبيك اذا هناك اسئلة ويوم القيامة لن تزول قدم عبد يوم القيامة حتى يسأل عن اربع - 00:01:35

اذا نحن نتحدث عن عبادة من انشغل بها فوق الارض امن تحت الارض وكذلك سعد يوم العرض المحاسبة لان الانسان في اصله يتلوم عليه نفسه تكثر اخطاؤه الانسان في ثوبه - 00:01:57

قد يحتاج الى غسيل ثوبه احيانا كل يوم لانه جاء اتاه دنس ونكتة هنا ونقطة هناك فيحتاج الى ان يرتب نفسه كل يوم. كلما اراد ان يخرج الى خارج بيته وقف امام مرآته. والمرأة كذلك يريد ان يحسن مظهره - 00:02:20

كانه يحاسب نفسه حتى يعود من جديد بشكل اجمل والمحاسبة تعيدك الى الطاعة بشكل اجمل وتجعلك تلتقي يوم ان تموت بمنكر ونكير وقد خف حسابك اذا اذا انشأت الشركات اقسام المحاسبة - 00:02:42

فانما كل تاجر كل تاجر لو لم يجعل هذا القسم في شركته لخسر او تبذرت جهوده او ما علم مكاسبه من خسائره وما استطاع ان يخرج ميزانية نهاية العام لذا جميل ان يجعل الانسان من نفسه على نفسه حسيبا - 00:03:09

اي شحيا في المحاسبة لان من شدد على النفس هنا ارتاح هناك ومن هنا يعرف يعرف اهل اللغة المحاسبة بانها العد حسب الشيء عده كم صلاة لم تؤدها تكبيرة احرام لم تقم بها - 00:03:34

وكم بريال تصدقت وكم عليك من دين وكم من رحم اهملت وكم من كلمة خرجت من لسانك فلربما هوت بك وكم من كلمة من مرضات الله رفعتك هذه المحاسبة هذه معاشر الاحباب توصل الانسان انه اذا وصل الى يوم الحساب ولذلك يسمى يوم الحساب - 00:04:03

اذا وصل الى يوم الحساب اذا بالحساب هين واذا بالحساب يسير ويعرف علماء الاصطلاح اللغوي ان المحاسبة النظر في اعمال النفس فقط لا واستدراك الاخطاء فقط لا والمضي في الصالحات - 00:04:28

البداية لابد ان ينظر في اعماله ماذا عملت ثم اذا وجد الخطأ يستدرك يصلحه فاذا اصلح الخطأ الحق بعد ذلك عملا صالحا واني لغفار لمن تاب وامن وعمل صالحا ثم اهتدى. ثبت على الهداية. الله غفور. لهذا الصنف من الناس - 00:04:55

ليس الذين ادعوا الايمان دون عمل وليس الذين عملوا بلا ايمان وليس الذين امنوا وعملوا الصالحات ثم ما ثبتوا تقبلوا هذه الحساب وهذا هو وهذا هو ديدن المؤمن ويقول الماوردي عليه رحمة الله في المحاسبة ان يتصفح الانسان في ليله ما صدر من افعال نهاره -

فان كان محمودا امضاه واتبعه بما شاكلة وضاهاه وان كان مذموما استدركه ان امكن وانتهى عن مثله جميلة كلمة تصفح ان يتصفح الانسان في ليله ما صدر من افعاله في نهاره - [00:05:44](#)

تصفح الحياة كل يوم وحدة مستقلة فيها تكاليف شرعية وعلى العبد ان يبتعد عن المحرمات فيها كل يوم له خاتم يختم به وكل يوم له صفحات من العمر ولذلك يوم القيامة ستجد هذا كله في صحائفك - [00:06:03](#)

وكل انسان الزمناه طائرته في عنقه ونخرج له يوم القيامة كتابا يلقيه منشورا. اقرأ كتابك اقرأ كتابك انت اذا قرأت كتابك في الدنيا حاسبت نفسك على اخطاء الليل والنهار فان كتابك سيمحو ما كان فيه من الزلل التوبة - [00:06:26](#)

تصحيح الخطأ الاستعتاب ومن هنا يكون ذاك العبد الذي دائما يحاسب نفسه كما قال عمر حاسبوا انفسكم قبل ان تحاسبوا وجميل ان يكون العبد. ولذلك البعض منا لا يحاسب فتتراكم عليه الديون - [00:06:49](#)

حتى ان بعض الناس يقول لدي اخطاء كثيرة لا ادري ما ما ادري استذكر ماذا لكي اتوب عليه ديون لله وحقوق لله وحقوق للخلق من كثرة زلله وخطأه لا يدري - [00:07:07](#)

مثال احدهم يقول انا اقسمت يمينا منعقدة علي فيها الكفارة. يذكرها يمين واحدة. والبعض منذ ان يصبح الى ان يمسي والله وتالله وبالله ليس لغو قد احيانا يكون ان يمينه منعقدة انعقد القلب مع اللسان فيه فيها الكفارة لكن ما يدري - [00:07:22](#)

ما يحاسب نفسه والبعض يحاسب نفسه على قيام الليل على الصدقات على صلاة الضحى يحاسبها لماذا؟ ويلومها ولذلك هو يسير الى الله جل وعلا سيرا حثيثا. المحاسبة ذكرت في الكتاب والسنة. ولذلك يقول الله جل وعلا امرا - [00:07:43](#)

عباده ان يحاسبوا انفسهم. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله ولتنظر نفس ما قدمت لغد واتقوا الله انظر ماذا قدمت للغد انظر في نيتك هل الذي قدمته للغد خالص ان لم يكن خالص الله غني عنه - [00:08:03](#)

هل الذي قدمت لآخرائك فيه اتباع لنبيك عليه الصلاة والسلام ام هي بدعة من رأسك؟ فتدرك ولذلك لا بد ان ينظر الانسان ماذا قدم للغد الاختبارات اذا كانت على الابواب والطلاب يذاكرون - [00:08:24](#)

تجد ان اكثر الناس طمأنينة في اختبارات الدنيا ويدخل القاعة وهو مطمئن هو ذاك الذي كان يحاسب نفسه على الساعات الا تضيع بدون مذاكرة. اما الذي كان كل يوم يتأوه - [00:08:43](#)

سنذكر غدا الذي بعده وصلت الاختبارات وجد انه قد فرط وارتج عليه في قاعة اختباره. حاسب نفسك ايضا يقول الامام السعدي في تأمله لهذه الاية يقول هذه الاية الكريمة التي هي في اواخر سورة الحشر والعجيب ان هذه الاية يقرأها - [00:08:59](#)

وكثير من الائمة يا ايها الذين امنوا اتقوا الله ولتنظر نفس ما قدمت لغد. يقول ان هذه الاية اصل في محاسبة العبد لنفسه نواصل باذن الله بعد هذا الفاصل كيف نتعرف على الله ربنا؟ كيف نعبده كما امرنا؟ ما المنهج الذي يرضاه لنسير عليه؟ كل هذا - [00:09:19](#)

من خلال الكتب السماوية وهي الكتب والصحف التي حوت كلام الله تعالى الذي اوحاه الى رسله عليه الصلاة والسلام. والايامن بها ركن من اركان الايمان الستة قال تعالى يا ايها الذين امنوا امنوا بالله ورسوله - [00:09:59](#)

والكتاب الذي نزل على رسوله والكتاب الذي فنؤمن انها كلها حق وصدق. وانها كلام الله تعالى. فيها الهدى والنور. والكفاية لمن انزلت عليه ونؤمن بما ذكر منها تفصيلا. وهي القرآن والتوراة والانجيل والزبور - [00:10:26](#)

ابراهيم وموسى. والقرآن الكريم ناسخ لجميع الكتب السابقة وحاكم عليها قال تعالى فلا يجوز العمل بشيء من احكامها الا ما صح منها. واقره القرآن. فقد وقع فيها التبديل والتحريف وتكفل الله بحفظ القرآن كما قال الله تعالى - [00:10:58](#)

لحافظون ومن ثمرات الايمان بالكتب شكر الله تعالى على عنايته بخلقه. حيث انزل لكل قوم كتابا يهديهم به ومعرفة حكمته في ذلك. ومن ثمرات الايمان بالقرآن الكريم. العناية به تلاوة وتعلما وعملا - [00:11:42](#)

وتدبرا فانه النور المبين والصراط المستقيم وموعظة وذكرى وشفاء لما في الصدور قال تعالى اياته وليتذكر اولو الالباب مرحبا بكم اذا الامام السعدي عليه رحمة الله عندما تدبر هذه الاية قال ان هذه الاية - [00:12:06](#)

التي ورد فيها ولتنظر نفس ما قدمت لغد اصل في المحاسبة ان يحاسب الانسان نفسه البعض منا يعترف بالخطأ لكنه لا يقوم بتعديله ولا تصحيحه. هل هذه محاسبة الانسان لو اخطأ عليك انسان ثم اعترف بخطئه - [00:12:58](#)

صدم سيارتك تقول احسنت لكن اصلح السيارة فلابد للانسان في المحاسبة ليست القضية الم نفسي لا يعقبه عمل المحاسبة بعد ان يقر بالخطأ يتدارك يعمل جاهدا الا يعود اليه وان يندم عليه - [00:13:20](#)

ثم بعد ذلك يتبع ان الحسنات يذهبن السيئات ومن هنا كانت هذه الاية اذا قرأها الانسان ينبغي ان يقف معها متدبرا ما الذي سالقاه في الغد نلاحظ قال الغد لان الدنيا هذه كلها يوم وغدا الآخرة - [00:13:45](#)

الهاكم التكاثر حتى زرتم. فسمى القبر قد يجلس الانسان في القبر مئة عام الف عام. وسماها زيارة. زرتم المقابر. العبرة بالخير اذا الانسان الذي يحاسب نفسه انما هو ينجيها في ساعة لا يستطيع ان ينصره فيها احد - [00:14:06](#)

واقسم الله بالنفس والنفوس كما قيل ثلاثة مطمئنة ولوامة وامارة. امارة بالسوء فبعضنا نفسه لوامة. ولا اقسم بالنفس اللوامة التي تلوم صاحبها عند الخطأ يسمونه بعض العوام الضمير الحي والصحيح اسمها النفس اللوامة - [00:14:27](#)

انه اذا اخطأ لامته لم لماذا تركت صلاة الفجر هذا اليوم؟ لماذا نظرت وكررت النظر اكثر من مرة في المرأة التي بانث متبرجة او غير متبرجة لماذا تركت العمل واخذت على هذا اجرا وهذا لا يجوز - [00:14:50](#)

لماذا فرطت في صلاة الضحى كلمات وسوالف الى غير ذلك تجد ان الانسان حيوا القلب محاسب لنفسه دائما يقول الامام الحسن في تفسير هذه الاية لا يلقى لا يلقى المؤمن الا يعني لا لا يلقى اي لا يوجد المؤمن - [00:15:10](#)

الا وهو يعاتب نفسه ماذا اردت بكلمتي؟ ماذا اردت باكلتي؟ ماذا اردت بشربتي والفاجر يمضي قدما لا يعاتب نفسه حتى الاكلة انا اكلتها لماذا؟ لاتقوى بها على الطاعة. طيب اذا تقودت بها على المعصية؟ الوم نفسي ثم بعد ذلك اجدد النية في الاكلة التي بعدها - [00:15:33](#)

وهكذا لماذا انا نظرت الى الحرام؟ والنظرة الاولى هذه هي الفجأة. لا حرج فيها. لكن لماذا لما التفت عدت من جديد هذه العودة انما لضعف الايمان. اذا هذه للشيطان هذه سهم يبدأ الانسان يلوم نفسه - [00:15:55](#)

حتى يغير من من مسيره الى ربه المؤمن اذا تجده يعاتب نفسه ويلومها للحساب ايضا وفي السنة حديث شداد ابن اوس عنه صلى الله عليه وسلم قال الكيس من دان نفسه - [00:16:14](#)

اي حاسبها في الدنيا قبل الآخرة وعمل لما بعد الموت والعاجز من اتبع نفسه هواها وتمنى على الله الاماني. الكيس العاقل من الكياسة في العقل الذي يريد نجاة نفسه من دان نفسه دائما - [00:16:31](#)

دائما لوام لنفسه لا الى درجة الاحباط والقنوط لا انما الى درجة الدفع والتشويق والمحاسبة والمحاسبة لا علاقة بالتفكر فدائما الذي يتفكر في الآخرة تجد انه يحاسب نفسه الذي لا ينفعني في الآخرة - [00:16:50](#)

او يضرنني في الآخرة فاني لا حاجة لي به ثم ذكر هنا ان هذه العبادة القلبية المحاسبة اجمع عليها العلماء وذكر سلطان العلماء هنا العز بن عبدالسلام عليه رحمة الله قال اجمع العلماء على وجوب محاسبة النفس فيما سلف من الاعمال - [00:17:08](#)

وفيما يستقبل منها اجمع العلماء ولا حظ العلماء نجد انهم من مهندس القلوب يعني انهم يهتمون باعمال القلوب اكثر من الظاهر لان القلب اذا انضبط ايقاعه عملا صالحا مخلصا متبعا غالبا اتت - [00:17:34](#)

الجوارح طاعة للقلب فتكون آآ يعني فتكون العبادة اعظم ولذلك يقول اجمعوا على ان الانسان يحاسب نفسه في الماضي فقط لا بل وفي الحاضر لا تضع قدمك الا على خطوة تنجيك - [00:17:57](#)

وحاسب نفسك والاطعاء التي وقعنا فيها بالامس ان وقعنا فيها ايضا اليوم فهذا دليل انه لا تفكر ولا محاسبة ودائما يقول لا يلدغ المؤمن من جحر مرتين. بعضنا لدغ من الجحر نفسه الف مرة. الشيطان يزين له الواتس - [00:18:17](#)

فيدخل اليه فيدخل في مواقع اقصد اقصد تويتر مثلا او فيسبوك او مواقع اباحية او يوتيوب او غيره. لا زال يعود لو حاسبت نفسك عند ولمتها لو ما حقيقيا - [00:18:36](#)

الماضي تتوب منه والقادم ايضا ابتعد عنه. ومن هنا لا تنفع فيكون المحاسبة علاج لهذا القلب ايضا بعد ذلك ذكر انواع المحاسبة الاول المحاسبة وهي نوعان الاول قبل العمل وذلك ان الانسان - [00:18:51](#)

يتأكد في عمله وللمعلومية كل عمل اذا حمل بالنية انقلب عبادة البعض البعض منا تجد انه قبل العمل لا يراجع الصيانة الاولى هناك صيانة للقلب اولية. وهي من المحاسبة هل هذا العمل الذي اريد ان اعمله هو لله وحده - [00:19:17](#)

ام انه لله ومعه غيره؟ ام انه لغير الله كله طبعاً مع الله غير شرك ليس لله اشق واشد وان كان لله جدد النية حتى ينقلب ينقلب الى عبادة. في امور كثيرة رحلت منها الاجور بسبب عدم استحضر النية. اذا ينظر العبد في العمل ايضاً - [00:19:44](#)

هل هو قادر عليه وهو قبل العمل بعد النية انا اقدر عليهم لا بعض الناس اذا صام قعد عن العمل كله لكن لو كان مفطراً نفلاً لاصح بين الناس ولسعى على الارملة والمسكين تفكر قبل العمل - [00:20:09](#)

حاسب نفسك البعض من الناس اذا صام نام عن الصلاة اي اي صيام هذا الذي تقومه انت؟ او يقوم الليل ويترك صلاة الفجر جماعة. يا اخي نم اذا كنت محتاج للنوم وقم للفرائض وحاسبها لان اول ما ستحاسب عنه صلاتك - [00:20:26](#)

وستحاسب على الفرائض قبل النوافل وهذا من الفقه ايضا يقول الامام الحسن كان احدهم اذا اراد ان يتصدق بصدقة تثبت فان كانت لله امضاها وان كانت لغيره توقف. لله درهم ما هذه المحاسبة - [00:20:46](#)

ولذلك تجد ان بعضهم يسكت عن الكلام في بعض المجالس لانه اتته شهوة الكلام فلما اراد ان يتكلم حتى يرى مكانه ويقول عالم مستحضر ماذا فعل سكت تكلم يا شيخ سكت - [00:21:05](#)

لماذا سكت سكت لانه يقول كنت اتكلم لله فلما ان دعنتي نفسي ليرى مكاني سكنت وانا اعلم من في المجلس يقوله عن نفسه ثم ما اعظم هذا العمل! لانه راجع نفسه وراجع نيته فلما علم انه اذا تكلم انما ليرى مكانه يثنى عليه - [00:21:25](#)

سكت وهو اولى بالحديث حتى يربي نفسه ويحاسبها لان العمل قد ينقلب بلا شرك اذا قبل العمل يراجع الانسان للحساب ما كان قبل العمل. الثاني الحساب حساب الانسان لنفسه ما بعد العمل - [00:21:49](#)

وذلك في ثلاث ثلاثة انواع النوع الاول من انواع حساب الانسان لنفسه بعد العمل الاول المحاسبة النفس على الطاعات ومداومة سؤال الانسان نفسه هل اديت هذه الفريضة على الوجه الاكمل مخلصاً لله - [00:22:06](#)

جل وعلاً متبعاً لرسوله عليه الصلاة والسلام. وهذه المحاسبة ثمرتها يكون باصلاح النقص واكمال اكمال النقص واصلاح الخطأ نكمل ما بقي من درسنا بعد الفاصل باذن الله الايمان باليوم الآخر ركن من اركان الايمان. وقد قرن الله سبحانه الايمان به بالايمان باليوم الآخر في تسعة عشر موضعاً من كتابه - [00:22:25](#)

كتابه العزيز واكد ان هذا اليوم واقع لا محالة. وانه لا مفر منه ولا محيد عنه اله الا هو ليجمعنكم الى يوم القيامة لا ريب فيه ومعنى الايمان باليوم الآخر التصديق الجازم بوقوع كل ما اخبر - [00:23:06](#)

الله عنه في كتابه واخبر به رسوله صلى الله عليه وسلم مما يكون بعد الموت. والعمل بمقتضى هذا الاعتقاد ويدخل في الايمان باليوم الآخر الايمان بامارات الساعة. الايمان بالموت. الايمان بما بعد الموت من سؤال القبر وعذابه - [00:23:36](#)

نعيمه الايمان بتفاصيل ما جاء في ذلك اليوم من النفخ في الصور. الايمان بالبعث والنشور الايمان بالحشر وجمع الخلائق في الموقف واحوالهم فيه. الايمان بلقاء الله عز وجل والعرض والحساب والاقتصاص من الظالم للمظلوم. الايمان - [00:23:56](#)

بنشر صحائف الاعمال فاخذ كتابه بيمينه واخذ كتابه بشماله. الايمان بالميزان والصراط وحوض نبينا محمد صلى الله عليه وسلم والشفاعة والجنة والنار. واذا تحقق هذا الايمان في قلب العبد اثمر له ثمرة - [00:24:16](#)

عظيمة منها الرغبة في فعل الطاعات والحرص عليها رجاء ثواب ذلك اليوم. الرهبة من فعل المعصية او الرضا بها خوفاً من عقاب ذلك اليوم. تسليّة المؤمن عما يفوته من النعيم في الدنيا بما يرجوه من نعيم الآخرة وثوابها - [00:24:36](#)

الايمان بالآخرة يفيض السلام والسكينة على رح المؤمن وشعوره. ويبعد عنه القلق والسخط والقنوط. الايمان بالآخرة حارس للقيم الاخلاقية وحاجز دون الاندفاع في الصراع المحموم على متاع الدنيا. فاذا علم العبد ان ذاك اليوم ات لا ريب - [00:24:56](#)

يبقى فيه كان عليه ان يعد العدة ويشمر عن ساعد الجد. استعدادا له الذين امنوا اتقوا الله ولتنتظر نفس ما قدمت لغد واتقوا الله ان الله خبير بما تعملون الحمد لله. مرحبا بكم من جديد - [00:25:16](#)

اذا قلنا ان المرتبة الثانية من مراتب المحاسبة ان تكون بعد العمل وقلنا في هذه المرتبة او هذا النوع من انواع محاسبة ما كان بعد العمل ان يحاسب الانسان على الطاعات - [00:25:59](#)

وان يبدأ بالفرائض ينظر ما كان من نقص يكمله ما كان من خطأ يصوبه هذه معاشر الاحباب تجعل الانسان ايضا ما كان من نقص كيف اكمله النقص اذا كان في اصل الطاعة وركن الطاعة فسدت اذا كان ركنها قد سقط. ان كان في واجباتها وفي سننها اكملها من جنس - [00:26:14](#)

الزكاة المفروضة من جنسها الصدقة. فاتصدق كثيرا الصلاة المفروضة من جنسها النوافل. احافظ على النوافل. وهكذا الصيام اصوم رمضان فرضا ارقع ما نقص منه بالنوافل وهكذا العبد دائم المحاسبة كلما نقص - [00:26:40](#)

كمل واذا اخطأ تاب واستدرك وعاد. وهذه العملية في الحياة هي عملية المحاسبة توصل الانسان الى بر الامان الى رضا الرحمن سبحانه وتعالى. ايضا الثاني من آآ المحاسبة بعد العمل. محاسبة الانسان على المعاصي التي فعلها. يحاسب نفسه على الذنوب -

[00:27:03](#)

تلك المعاصي وبعض المعاصي كبائر وبعض المعاصي لمصغائر فيحرص مثلا على الكبائر ان يتوب الكبيرة لابد اذا اغرقتها بالطاعات خففها لكن الكبائر لا بد فيها من تجديد التوبة - [00:27:27](#)

ثم اثار الحسنات بعد ذلك وفعل الطاعات والاستغفار يسبح مائة مرة سبحان الله وبحمده مائة مرة. وهذه تكفر الصغائر والتسبيح بعد الصلاة يكفر الصغائر الوضوء يكفر الصغائر الصلاة المفروضة تكفر الصغائر - [00:27:47](#)

صلاة ركعتين بنية التوبة ايضا تكفر الصغائر. الحج المبرور جزاؤه الجنة يرجع من ذنوبه كيوم ولدته امه صيام رمضان ايمانا واحتسابا يكفر الصغائر قيامه وهكذا. يكثر من الطاعة خاصة ويتوب ما التوبة من الحساب ان تكون التوبة نصوح - [00:28:05](#)

نصوح اي ان تكون خالصة وان يقلع عن الذنب فورا وان يندم على ما مضى وان يعزم على الا يعود وان يرد المظالم الى اهلها ثم ان تكون في وقتها. هذه شروط التوبة ستة - [00:28:29](#)

اذا هذه من المحاسبة بعد العمل. الثالث اه ما يكون بعد العمل النوع الثالث محاسبتها على امر كان تركه خيرا من فعله على امر مباح ما سبب فعله له في وجه لنفسه اسئلة متكررة هل هذا العمل يزيد من حسناتي ام لا - [00:28:49](#)

وهذي مرحلة جميلة جدا احيانا بعضنا جلس ليلة كاملة يقهقه يضحك ويتكلم فيما لا يعنيه. هو ما تكلم في حرام لكن تكلم فيما لا يعنيه وكلام يقطع به المجالس والطريق - [00:29:09](#)

يحاسب نفسه فيقول اما لو اني ضحكت وداعبت احبتي في المجلس دقيقتين او عشر ثم بعد ذلك ذكرنا الله اخذنا كتابا وقرأناه هنا طرفة وهنا فائدة خيرا لي من ان يكون المجلس كله كله - [00:29:27](#)

انقضى ولم اصلي على نبينا عليه الصلاة والسلام ولم اذكر الله كم من مجلس كان على بعضنا حسرة البعض منا ايضا ذهب في سفر في اصل السفر مباح لكنه سبب له فعل هذا المباح الى ان يرى حراما والى ان يخالط حراما والى ان يشم حراما وان يسمعه. فيلوم نفسه انا - [00:29:46](#)

الذي دعاني اذهب الى اماكن انقى وهذه المحاسبة الدائمة يوصل الانسان توصل الانسان الى ان يحسن في العمل. ولذلك هذا له علاقة بفقه الاولويات وبعض الناس يعمل امرا فيستجره الامر هذا الى عمل اخر - [00:30:09](#)

وبعض الى عمل اخر مكروه يبدأ بالمباح ثم يكون مكروها. وغالبا السؤال الجميل الذي ينبغي كل من سأل نفسه وعمل للتغيير هل هذا اجده في حسناتي ام في سيئاتي ام لا في الحسنات ولا السيئات ليس في الحسنات ولا في السيئات هذا المباح. طيب انا بحاجة في

العمر هذا ان اكسب السيئات - [00:30:30](#)

ام الحسنات؟ الحسنات. طيب لماذا اتنازل؟ عمري يرحل واجري لا يزيد امر محزن العمر ينقص وعلمي الصالح لا يزيد العاقل ماذا

يقول؟ بما ان عمري ينقص اذا انا سازيد اذا نقصت ساستفيد من هذا النقص بزيادة العمل الصالح. لكن واحد يقول لا - [00:30:56](#)
يجلس امامك شاشة التلفاز ساعة وساعتين وثلاث انما يشاهد توافه ثلاث ساعات لو قيل له اقرأ فيها جزءا واحدا ما قرأ صل فيها
رحما ما وصل اقرأ فيها في سيرة نبيك صلى الله عليه وسلم ما قرأ. سبح فيها ما سبح. اذا الحساب - [00:31:18](#)

يقول اذا بما ان عمري ذاهب فلا بد ان يزيد عملي بعد ذلك نصل الى مراتب المحاسبة وذكر هنا اربع مراتب او اكثر ونذكرها هنا اه
تباعا يقول ابن القيم يحاسب نفسه اولاً على الفرائض - [00:31:38](#)
وبعض الناس مو تجد انه يفتح له في النوافل يقوم الليل فينام قبل الفجر فيترك صلاة الفجر يصوم النهار فاذا صام النهار ادخل صلاة
الظهر مع العصر بعضهم اه يزكي المال لكن يخرج المال بلا تزكية. اي بلا تزكية لنفسه. هو زكى ماله بس ما تزكى نفسه. يقدمها -
[00:32:00](#)

والى غير ذلك فاعود فاقول ابدأ اولاً بمحاسبة النفس على الفرائض لماذا لم تحج الى الان هل انت على الحقيقة لا تستطيع؟ عفا الله
عنك ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلاً - [00:32:27](#)
حاسب نفسك لماذا لم تحج؟ بعضنا وفر مال الحج وهو قادر عشان يذهب رحلة سياحية او يشتري سيارة غير السيارة قديمة مع ان
القديمة مثلاً تنفعه وهي قائمة بحاجته لكنه حاسب نفسك. فلماذا الفرائض هذه اركان الاسلام لماذا ما كملت - [00:32:44](#)
الى غير ذلك ابدأ اولاً بالفرائض الثاني يحاسبها على المناهي لماذا يرتكب لماذا يرتكب الانسان تلك المنكرات؟ والبعض منا عاشق
للمنكر عشقا فلا يحاسب نفسه لتترك هذا المنكر. حاسبها. لماذا دائماً تنظر حرام؟ لماذا دائماً تسمع حرام؟ البعض منا يقول والله اني
اكرهه. لماذا - [00:33:04](#)

سخن وانت تؤمن ان التدخين محرم باختصار انت لن تحمد الله على سيجارة انتهت لانها من النعمة. انت تقول اضعها تحت قدمي
انت حكمت عليها بانها من من من الخبائث. اذا لماذا وانت تؤمن بضررها لا زلت؟ حاسب. لماذا لا الى الان مشروع انتحار؟ المدخن
مشروع انتحار - [00:33:32](#)

المشيح المعسل هذا مشروع انتحار. لماذا انت مشروع انتحار؟ لماذا لا تتوب؟ حاسب نفسك هذا الثاني ترك المهانة المناهي. لماذا
اتكلم كثيراً بالغيبة. لماذا وقد رحلت اجوره؟ حاسب نفسك. ايضاً منها محاسبة النفس على الغفلة - [00:33:58](#)
وذلك ان الانسان قد يغفل عن ذكر الله انساه الشيطان ذكر ربه هذا الذي غفل عن ذكر الله واعرظ عن ذكر الله. لماذا لا لا تجعل من
اليوم برنامجاً حفظ العمر - [00:34:17](#)

وذلك بان لا تمر عليك ساعة الا وبها طاعة سبحانه الله الحمد لله لا اله الا الله اكبر خير مما طلعت عليه الشمس الغفلة التي في
قلوبنا اقترب للناس حسابهم وهم في غفلة - [00:34:33](#)

في غفلة معرظون هذا هذه الغفلة لربما لا يفيق الانسان منها الا على خبر النفخ في الصور قد قام من قبره قام الناس قياماً لله رب
العالمين اذا هو رب ارجعون. هالغفلة هذه حاسب نفسك عليها. لماذا يمر عليك ساعات ودقائق وانت لا تذكرها - [00:34:49](#)
منها ايضاً من مراحل او من مراتب المحاسبة ان يحاسب الانسان ان يحاسبها بما تكلم به او مشى اليه او بطشت مشى اليه رجلاه او
بطش بطشت يده او سمعت اذناه ماذا - [00:35:09](#)

اردت بهذا ولمن فعلته؟ وعلى اي وجه فعلته؟ اسئلة حقيقة يحتاج الانسان ان يجتمع مع نفسه اجتماعاً مغلقاً ليسأل نفسه لماذا انا
افعل هذا كله؟ لماذا هذه هذا التزيف التزيف في عمري وحسناتي - [00:35:30](#)

هذا سؤال. ايضاً وبعد هذا لابد ان يسأل الانسان نفسه عن الاخلاص وان يسأل عن المتابعة. لمن فعلت العمل هذا وكيف فعلته لمن
فعلته يجب ان يكون لله وكيف فعلته يجب ان يكون اتباعاً لسنة رسول الله؟ وهذا وذاك شرطي العمل - [00:35:46](#)
ومن اخلص في العمل واتبع سيد الورى عليه الصلاة والسلام افلح. اسأل الله ان يجعلكم من المفلحين انتهى درسنا نلتقي في درس
قادم استودعكم الله تلك العنود روسها ميسورة في صرح علم الراسخ الاركاني بشرى لنا - [00:36:09](#)
بشرى لنا بشرى لنا زاد اكااديمية للعلم كالازهار في البستان - [00:36:31](#)